

كانت الاخرى جلست الى ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا ، فقد تخلف عنك قوم ، يا نبي الله ، ما نحن بأشد لك حبا منهم ، ولو ظنوا انك تلقي حربا ما تخلفوا عنك ، يمنحك الله بهم ، يناصحونك ويجاهدون معك (١٦٣) فوافق الرسول (ص) على هذا الاقتراح ودعا للقائد الانصاري بخير، وتم بناء مقر القيادة ، عريشا بناه جنود الاسلام في مكان مناسب ، وهو مرتفع يقع في الشمال الشرقي لميدان القتال ويشرف على ساحة المعركة .

وتم انشاء حرس لقيادة الرسول ، فرقة تم انتخابها من فتيان الانصار ، وقفوا بقيادة سعد بن معاذ نفسه يحرسون الرسول (ص) حول مقر قيادته .

دعاء ابي جهل قبيل المعركة

تهيأت قريش للمعركة ، وخرج ابو جهل يحث الناس على القتال ، وقد روى ابن اسحاق ان ابا جهل ، قبيل نشوب المعركة دعا الله قائلا :

اللهم اقطعنا للرجم وآتينا بما لا نعرف ، فاحنه الغداة (١٦٤) ، وقد كان المشركون عند خروجهم من مكة الى بدر، أخذوا بأستار الكعبة ودعوا بهذا الدعاء :

اللهم انصر اهدى الفئتين واعلى الجندين واكرم الحزبين ، وأفضل الدينين . ولا شك ان الله قد اجاب

(١٦٣) ابام العرب في الاسلام ص ١٢ .

(١٦٤) اي اجمل حينه غدا .